

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الناصرى زاد ا شرفه وأعلى على شرفات بروج السماء غرفه فأحب لما أجراه ا به وبمن سلف من ملوك بيته الشريف من تأييد هذه الأمة وتأييد ما شملها بفتوحاتهم المذهبات الفتوح من سوابغ النعمة أن يعمل بقول نبيه المشرف بموافقة اسمه ومتابعة حكمه في التزويج وأن تقع مواقع أمطاره على كل أرض حره فتنبت كل زوج بهيج .

وكان من بنيه أدام ا سعودهم من يطيع في كل أمر أمره العالي أدام ا تمكينه ولولا هذا لما رضى سوى أقران الفرسان له قرينة وكان من نجبا لهم إذا عدت الأولاد وأحبائهم إذا كان كما يقال الولد ثمرة الفؤاد ومن هو لجملتهم جمال ولدولتهم دلال ولغابهم أسد الأشبال من يعترف كل من عرفه بفضلهم ويؤمل في أبنائه ما لأبناء سميهم إبراهيم من بركة نسله .

برز المرسوم الشريف العالي المولوي السلطاني الملكي الناصري أنفذه ا في الأقطار بأن يتخير لمغرسه الكريم ونسبه الصميم وصباحه المشرق وسماحه المغدق فصادف الإحسان موضعه وانتخب له من مشرق البدر التمام مطلعته ومن هو من هذه الدولة القاهرة على الحقيقة باليمين ومن هو البحر الزاخر ومن مكنونه يستخرج أفخر الثمين فبادر الخاطب إليه إلى اغتنام هذا الشرف الذي لا يطاول وعاجل هذه النعمة التي لولا فضل ا وصدقات سلطانه خلد ا ملكه ما كانت مما تحاول وقال إن رضيت تلك الستور بهذه المخطوبة أو أهلت تلك السماء العليا هذه المحجوبة فهي لما أهلت له في خدمة ذلك المقام الأمين وهي كما شاء مالكتها المتصدق من ذوات العفة وإلا فهي مما ملكت اليمين فأتمت الصدقة الشريفة عوارفها بما هو أشرف مقاما وأعظم لها في رتبة الفخار فهي تسمو بهذا ولا تسامى وشرفته بما وصلت إليه عند المقر الشريف من المقام الكريم ولم تكن إلا من ذوات العقود ولا كيد ولا كرامة لما ينجلي به الليل البهيم ولا لما يتحلى في جيد الجوزاء من عقد درها النظيم ولولا إجلال المقام عن التطويل لما اختصر القائل فقال